الواقع التعليمي للأرمن في العراق منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى عام ١٩٧٤

The educationai reality of the Armenians in lraq since the middle of the nineteenth century until 1974.

أ د.علي محمد كريم المشهداني

جامعة بغداد / كلية التربية / قسم التأريخ

Ail 344 @ gmail . com

الواقع التعليمي للأرمن في العراق منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى عام ١٩٧٤

أ .د. علي محمد كريم المشهداني

الملخص العربي

تعد الكنيسة الارمنية الارثذوكسية والكاثوليكية،واضعة أسس التعليم المسيحي ، وأن المسيحيين ومنهم الأرمن هم الجماعة الدينية الأكثر تعليماً في العراق بعد اليهود، وأدت الكنيسة الأرمنية دوراً مهماً لدعم التعليم بكافة الوسائل،فأنشات المدارس الخاصة التي كانت تدرس الكتاب المقدس ،واللغة الارمنية ،واللغة العربية،واللغات الاجنبية الاخرى،وتعليم الطلبة مختلف العلوم العلمية والانسا نية الحديثة.

قسم البحث الى ثلاثة محاور،بحث المحور الاول،في التعليم الارمني والمسيحي في العهد العثماني في العراق في القرن التاسع عشر،وتناول المحور الثاني، المدارس الارمنية، مدرسة الاتفاق الكاثوليكي، ومدرسة الارمن الاهلية المتحدة،ومدرسة الارمن الكاثوليك،والمدرسة الشرقية الاهلية للارمن الارثذوكس، والمدرسة الغربية الارمنية الاهلية،أما المحور الثالث، ناقش مدرسة راهبات مريم للارمن الكاثوليك.

أعتمد البحث على عدة مصادر متنوعة، جاء على رأسها الوثائق الغير منشورة، والرسائل والاطاريح الجامعية، وأعتمد ايضا على الكتب والمجلات والجرائد ،وكان للمقابلات الشخصية دوراً كبيراًفي أغناء البحث بالمعلومات التاريخية.

Abstract

The Armenian Orthodox Church and the Catholic Church, laying the foundations of education, and that Christians, including the Armenians are the most educated religious group in Iraq and the world after the Jews, and the Armenian Church played an important role to support education by all means, the establishment of private schools that taught the Bible, the Armenian language, the Arabic language, and languages Other foreign students, teaching various scientific sciences and modern humanity.

The research was divided into three axes, the first axis, in the Armenian and Christian education in the Ottoman era in Iraq in the nineteenth century, and dealt with the second axis, the Armenian schools, the Catholic Accord School, the Armenian Community School, the Armenian Catholic School, and the Eastern Private School of the Armenian Orthodox, The Western Armenian National School, and the third axis, discussed the Sisters of Mary School for Catholic Armenians.

The research relied on a variety of sources, chief among which were unpublished documents, theses and university theses. It also relied on books,

magazines and newspapers lnterviews have played amajor role in enriching histormation research .

المحور الأول

التعليم الأرمني والمسيحي في العهد العثماني في العراق في القرن التاسع عشر

تجاهلت الدولة العثمانية عندما كانت مسيطرة على العراق، أمور التعليم، وأتاحت المجال للمؤسسات الأهلية القيام به، وفسحت المجال أيضاً لمختلف الإرساليات التبشيرية والطوائف المسيحية، لفتح المدارس الخاصة لتدريس أبنائها، وبدأت بتدريس الطلبة الدروس كافة واللغات ومنها الإنكليزية، والفرنسية، والعربية، والتركية، وقبول الطلبة في تلك المدارس، لم يكن مقتصراً على أبناء الطوائف المسيحية، بل قبلت الطلبة اليهود والمسلمين(١).

وأسست المدارس لكافة المسيحيين في البدء بجوار الكنائس، وكانت أول وهلتها مدارس تهذيب وتأديب دينية، قبل أن تكون تعليمية، وكانت تعاليمها الدينية بالدرجة الأولى، ومن ثم الاهتمام والعناية بتدريس العلوم الحديثة، ولما كان العثمانيون يعدون التعليم من الأمور المرتبطة بالدين والمذهب، لذا سمحت لكافة الطوائف اليهودية والمسيحية ومنهم الأرمن حق امتلاك المدارس الخاصة بهم، وأخذت تلك الملل تكافح من أجل تعليم أبنائها(٢).

وأنشأت أغلب تلك المدارس في ولاية بغداد، وتعود ملكيتها إلى الطوائف المسيحية البارزة، ومنهم الأرمن، والسريان، والكلدان(٣).

واشترطت الدولة العثمانية لتأسيس تلك المدارس، الحصول على الموافقة الرسمية من مديرية معارف الولاية، ويرفق مع طلب الحصول على الرخصة شهادات المعلمين، وجدول الدروس والمناهج الدراسية وطبيعة نظامها الداخلي، لكي لا تتخذ مفاهيم ومبادئ مغايرة لسياسة الدولة(٤).

انعكست تلك السياسة العثمانية فيما بعد سلباً عليها، لأنها لم تستطع الحد من نشاطهم الثقافي والاجتماعي لتوسعهم في فتح المدارس، وإقبال الطلبة المتزايد عليها لاسيما أن تلك المدارس كانت تقبل جميع الطلبة على اختلاف أطيافهم وجنسياتهم وقومياتهم وحتى المسلمين كانوا يلجأون لتلك المدارس، لذلك سعت إلى التشديد عليها من خلال مديري المعارف في الولايات العثمانية لمتابعتها وتفتيشها وكيفية التدريس فيها، وفرض اللغة التركية درساً إجبارياً، رغم المعارضة الشديدة من جميع الأقليات لتلك الإجراءات(٥).

وأسست الإرساليات التبشيرية أيضاً عدة مدارس جهزت بالمطابع والمكتبات، والكوادر التدريسية وكان لنشاطها أثره البارز في إعداد المثقفين في العراق، لاسيما أنها ارتبطت بعلاقات صداقة معهم، وحدثت بين الجانبين عدة لقاءات واتصالات، تمثلت بالحوار الفلسفي مع زعماء الدين المتنورين، حول

مواضيع وردت في القرآن الكريم والكتاب المقدس، وفتحت تلك آفاقاً جديدة للمبشرين، لتأسيس مدارس أجنبية لمواجهة المدارس العثمانية(٦).

أدت تلك المدارس المسيحية، والإرساليات، دوراً مباشراً في النهوض الثقافي داخل العراق، وعلى الرغم من الجوانب السلبية لها، من حيث ارتباطاتها الأوربية، إلا أنها دعمت النشاط الفكري والحركة العلمية، واللغة العربية والتراث الحضاري، ونقل مظاهر الحضارة الغربية الحديثة وتفاعلها مع الحضارة الشرقية، ولقت تلك الإرساليات والمدارس قبولاً كبيراً من مختلف الطوائف العراقية ومن كافة التخصصات، لاسيما وأن تلك المدارس كانت تحظى بمساندة ودعم من الدول الغربية(٧)، مما جعلها مدارس نموذجية في البلاد، إذا ما قورنت بالمدارس الحكومية، التي كانت تعاني من مشاكل كثيرة وانخفاض مستوى التعليم منها(٨).

شهدت السنوات، التي أعقبت صدور خط شريف كولخانة عام ١٨٣٩(٩)، نشاط الأرمن في تأسيس المدارس والتي سارت مسار المدارس الأجنبية التي أقامتها البعثات التبشيرية الأجنبية، وأسست في عام ١٨٥٣ مدرسة ابتدائية للبنات في ولاية بغداد(١٠).

ومنع مرسوم الإصلاح العثماني الذي صدر عام ١٨٥٦ والمعروف بخط همايون(١١)، الأقليات الدينية في الدولة العثمانية المساواة مع المسلمين في كافة المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وسمح لكل طائفة دينية بتعليم أبنائها اللغة المتداولة بينهم(١٢)، والاستفادة من الخدمات التعليمية للدولة العثمانية، وإيجاد مؤسسات تربوية حديثة في الدولة(١٣).

استخدمت الدولة العثمانية سياسة صارمة اتجاه الطوائف المسيحية والأرمن معاً(١٤)، لاسيما في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩)(١٥)، مما دفع السلطات العثمانية لإصدار قرار بعدم السماح للمسيحيين عامة الالتحاق بالمدارس الحكومية للدراستين الابتدائية والرشدية، لمنع حصول اختلاط بين الطلاب المسيحيين والمسلمين، وذلك شجع الأرمن وكافة الطوائف إلى فتح العديد من المدارس لأبنائهم(١٦).وشددوا كثيراً على المدارس التبشيرية الأجنبية وأكد على الصلة بين قيام الانتفاضات والاضطرابات في داخل الدولة، والتي يقوم بها من غير المسلمين وبين التدخل الأجنبي، والمدارس الأجنبية هي أحد أشكال التدخل في شؤون الدولة، لذا عمل السلطان عبد الحميد على قطع الصلة والدعم لها من الخارج، وإخضاعها لجميع القوانين التي تسنّها الدولة(١٧).

واستفادت الطوائف المسيحية عامة والأرمن خاصة، من الامتيازات التي منحتها معاهدة برلين عام ١٨٧٨م(١٨)، التي عقدت بين الدولة العثمانية وبريطانيا وفرنسا، لذلك أخذت الأقليات المسيحية ومنهم الأرمن والكلدان والسريان، بإقامة المؤسسات الثقافية والتي كانت مدعومة من قبل أفراد كل طائفة، ومن قبل البعثات الأجنبية(١٩)، فضلاً عن المدارس التي أسستها الإرساليات الأجنبية، كانت دافعاً قوياً، لإقامة

مدارس في بغداد وفقاً للأنظمة الأوربية، وكانت أول مدرسة بنيت في بغداد للبنات عام ١٨٧٨، وتتولى إدارتها الراهبات الفرنسيات، وفتحت مدارس أرمنية عدة معها[٢٠].

المحور الثاني

أولاً- مدرسة الاتفاق الكاثوليكي الشرقي:

من أشهر المدارس التي أُقيمت في بغداد عام ١٨٧٨، من قبل الطوائف المسيحية: الكلدانية والأرمنية والسريانية[٢١]، على ضوء الاتفاق الذي أُبرم بين رئيس الطائفة الكلدانية المطران ميخائيل نعمو، ورئيس طائفة الأرمن الكاثوليك فيلبس مفاكيان، وإثناسيوس روفائيل رئيس طائفة السريان، وكانت المدرسة مخصصة للدراسة الابتدائية والرشدية[٢٢].

وكان طلبتها تقريباً من الطوائف المذكورة، وأضف إلى ذلك بعض الطلبة من المسلمين[٢٣]، ووزع الطلبة فيها على ثلاثة مستويات، وكل مستوى يحتوي على صفوف تتفاوت حسب عدد طلاب كل طائفة، وقد بلغ عدد الطلبة فيها في عام ١٨٨٠م، حوالي (٢٠٠) طالب، وتمويل المدرسة كان يتم عن طريق استيفاء الأجور الدراسية التي تؤخذ من الطلبة شهرياً، وما يتبرع به رؤساء الطوائف الثلاثة شهرياً، وتبرعات الميسورين من أبناء الطوائف، وريع النشاطات الفنية، وتبرعات الأجانب داخل البلد وخارجه[٢٤].

أما المناهج فكانت حسب ما قررته وزارة المعارف العثمانية، والتي حددت بدروس اللغة العربية، واللغات الإنكليزية والفرنسية، والتاريخ، والجغرافية، والواجبات الأخلاقية والنشيد والرياضة فضلاً عن تدريس لغات الطوائف الثلاث، وكان من أولويات التعليم فيها أيضاً تدريس العلوم الدينية، وهذا ما شجع الطوائف الثلاث على الإقبال عليها[٢٥].

خرّجت المدرسة، طلبة عُرفوا بالعلم والتفوق ولهم دور فاعل في النهوض الفكري والعلمي والحركة الأدبية، ومن الذين تخرجوا منها، يوسف غنيمة السياسي والأدبي المعروف، والأب أنستاس ماري الكرملي، ودير نرسين صائفيان وغيرهم[٢٦].

وبلغت المدرسة أوج ازدهارها العلمي في عهد المدير الأول الشماس فرنسيس أوغسطين جبران[٢٧]، وواكب المدرسة في بذل الجهود العلمية، وتخريج نماذج رائعة من الطلبة، واستمرت في عملها حتى عام ١٨٩٤، بعد أن انفض الاتفاق بين الطوائف الثلاثة، وانقسمت المدرسة إلى ثلاث مدارس[٢٨]، أي إن كل طائفة فتحت مدرسة خاصة بها، وعمل على تمويلها بكل الوسائل[٢٩].

ثانياً- مدرسة الأرمن الأهلية:

فتحت أول مدرسة للأرمن في بغداد، وكانت بإشراف الكنيسة، وكان عدد طلبتها قليل جداً، وكنت تدرس فيها اللغة الأرمنية والإنكليزية والفرنسية، وقام السيد مانويل ديلاتيان (Manuel Delatian) بفتحها بإسم (تاركما نجانس)، تابعة لطائفة الأرمن الأرثوذكس في بغداد عام ١٨٥٢م، يعاونه السيد إسرائيل خلجادوريان (Israel Khalgadurian) لمدة ثلاثة أعوام، ولرفع المستوى العلمي والدراسي طلب مدير

المدرسة آنذاك من المطران ماغاك ديرونيان (Magak Deronian)، مطران بغداد أن يفاتح البطريركك نرسين (Nersen)، مطران اسطنبول لإرسال مدير مع معلمين أكفاء للانضمام إلى ملاك مدرسة (تاركما نجاتس) الخاصة للبنين، ولبّى النداء أحد منتسبي مدرسة نوبار شاهنازاريان المربي الفاضل مهران هراجيان (Mehran Hrogian) الملم باللغات الأرمينية، والتركية، والفرنسية، وعلوم الجغرافية وباشر في المدرسة عام ١٨٧٦م، وله الفضل الكبير في انتشار اللغة الأرمينية وتاريخها وثقافتها بين أبناء الطائفة، وفي عهده وصلت المدرسة قمة العطاء العلمي والفكري وأصبح لها مكانة مرموقة بين مدارس تلك المدة، إذ أسست مكتبة ونادي للمدرسة عام ١٨٨٥، وأطلق عليهما اسم (جمعية اسكاناز)، والتي أُغلقت عام ١٩٢٢[٣٠].

أما بنات العوائل الأرمنية فكان نصيبهن البقاء في المنازل، يزاولن مهنة التطريز، والحياكة، والخياطة وغيرها من الأمور المنزلية، وهن محرومات من التعليم، عدا بنات العوائل الغنية[٣١].الا انه في عام ١٩٠١م تبرع المحسن أوهانس اسكندريان (Ohanis Alexendrian) إلى الطائفة في بغداد بدار من أملاكه لتأسيس مدرسة خاصة للبنات أطلق عليها أسم مدرسة زابيليان، وفي حينها كانت المدرسة الأولى الخاصة للبنات في العراق وكان مديرها السيد مهران سفاجيان، تعاونه الآنسة أغافي كاسباريان (Agave Kasparian)، والمعلم كيروب ستيان (Kerup Stian)[٣٢].

وفي عام ١٩٢١، افتتحت في منطقة كمب الكيلان مدرسة بإسم سفاجيان، وكان عدد طلبتها قليل جداً، ولكن مع ذلك استمرت المدرسة في عطائها العلمي، حتى عام ١٩٤٨، ومع بداية العام الدراسي ١٩٤٩-١٩٥٢، تم الاتحاد بين مدرسة تاركما نجاتس ومدرسة سفاجيان، في مدرسة واحدة أطلق عليها اسم (مدرسة الأرمن المتحدة الأهلية)، وكانت تحتوي على الروضة والابتدائية والمتوسطة، لغاية نهاية العام الدراسي ١٩٥٣-١٩٥٤، وقد بلغ عدد طلاب المدرسة حوالي ٢١٧ طالباً لكافة المراحل، وفتحت أبوابها لجميع الطلبة المسيحيين والمسلمين[٣٣].

وفي بداية العام الدراسي ١٩٥٤-١٩٥٥، واصلت المدرسة عطاءها العلمي، وأخذت أعداد الطلبة بالتزايد، لذا وسعت المدرسة من قدرتها الاستيعابية للطلبة، وفتحت القسم الإعدادي فيها، وكان عدد الطلاب في الصف الرابع الإعدادي للعام الدراسي نفسه آنذاك (٤) طلاب، وأطلق على المدرسة اسم (ثانوية الأرمن المتحدة الأهلية)، وفي العام الدراسي ١٩٥٧-١٩٥٨، فتح القسم التجاري فيها لغاية نهاية العام الدراسي ١٩٥٩-١٩٦٠[٣٤].

أما المناهج الدراسية المقررة من قبل وزارة المعارف، وبحسب المنهج الرسمي للوزارة، على اللغة العربية، والجغرافية، والتاريخ، والتربية الأخلاقية، والرياضة، والنشيد، والأعمال اليدوية، أما الساعات المخصصة لتدريس اللغة العربية فكانت (١٩) ساعة دراسية لجميع المراحل الدراسية، وبمعدل أربع ساعات دراسية للصفين الأول والثاني، وثلاث ساعات لكل من الصف الثالث والرابع، وساعتين للصف

الخامس، وساعة واحدة للصف السادس، أما عدد الساعات الدراسية لمادة التاريخ والجغرافية فقد بلغت (١٦) ساعة دراسة لجميع المراحل الدراسية[٣٥].

أما المناهج المرتبطة بدرس الدين المسيحي، فقد قررت وزارة المعارف بكتابها المرقم (٩٩٤٥٦) والمؤرخ في السابع عشر من تشرين الثاني ١٩٥٨م، والذي شمل كافة المدارس المسيحية في العراق، ويكون تدريسه كالآتي:

أولاً- كتاب الدين المسيحي للمدارس الابتدائية: أ- الصف الأول الابتدائي. ب- تعليمهم الصلاة العادية للطائفة المسيحية الآتية (بإسم الأب... الصلاة الربية... السلام الملائكي... قانون الإيمان). ج- مختصر حياة السيد المسيح. د- تعليمهم واجباتهم نحو الله والوالدين والسلوك الأخلاقي في المجتمع.

ثانياً- الصف الثاني الابتدائي: أ- تعليمهم الصلاة. ب- شرح فصول من الكتاب المقدس.

ج- تفاصيل صغيرة عن التعاليم المسيحية.

ثالثاً- الصف الثالث الابتدائي: مراجعة الصلوات العادية للمسيحيين، وتعاليم دينهم وتفاصيل عن الكتاب المقدس وحياة موسى، وسقوط آدم.

رابعاً- الصف الرابع الابتدائي: أ- تعليم الطلبة وصايا الله ووصايا الكنيسة. ب- تعليم الطلبة السجود لله، إكرام العذراء، والقديسين، والكتاب المقدس.[٣٦]

أما الدروس التي خصصت من قبل وزارة المعارف للتدريس، في ثانوية الأرمن المتحدة، للعام الدراسي ١٩٥٤-١٩٥٥ هي كالآتي[٣٧]:

الصف	الدروس المقررة
الأول	الرياضيات والهندسة- العلوم- اللغة العربية- التاريخ- الجغرافية- التربية الأخلاقية
الثاني	الرياضيات والهندسة- علم الأحياء- الكيمياء- اللغة العربية- تاريخ العرب- الجغرافية
الرابع العلمي	الكيمياء- الأحياء- الفيزياء- الجبر- الهندسة المجسمة- اللغة العربية- مبادئ المثلثات المستوية- أوضاع العراق الاقتصادية والاجتماعية- الكيمياء العملية- الجبر الإعدادي
الخامس العلمي	الجبر- الهندسة المجسمة- علم الحيوان- الكيمياء- الفيزياء- الأحياء- اللغة العربية- الفيزياء العملية

أضف إلى ذلك، اعتمدت الثانوية على مناهج غير رسمية، بعد أن حصلت على موافقة وزارة المعارف وهي تدريس اللغة الأرمنية والتاريخ الأرمني واللغة الإنكليزية والديانة المسيحية، مما يمكن ملاحظة أن تلك المناهج هي قريبة لمناهج المدارس الأهلية[٣٨].

وشكّل الكادر التدريسي للثانوية للعام الدراسي ١٩٤٩-١٩٥٩، من المدرسين والمدرسات الأجانب والعراقيين والعرب لاسيما اللبنانيين والإيرانيين الأرمن، الذين كلفوا بتدريس اللغة الأرمنية والإنكليزية، كما جلبت إدارة الثانوية في السنة الدراسية المذكورة مدرساً من مدرسة الصنائع العسكرية لتدريس الفيزياء والهندسة والجبر، وهو خريج كلية (امبوريا) في الولايات المتحدة الأمريكية[٣٩].

وبلغ الكادر التدريسي للثانوية خلال العام الدراسي ١٩٥٥-١٩٥٦، (٢٠) مدرساً ومحاضراً ومنهم مدرس يحمل الجنسية المصرية، كان يدرّس في مدرسة الجعيفر، واستعارته الإدارة لتدريس مادة الرياضيات وهو يحمل شهادة دبلوم في الهندسة[٤٠].

وعملت إدارة المدرسة على إقامة الدورات التدريسية فيها في كل عام من أجل الارتقاء بالمستوى العلمي والثقافي لطلبتها، ويشرف على تلك الدورات مدير المدرسة والكادر التدريسي[٤١].

استمرت المدرسة في تحقيق تفوقها العلمي ونسبة النجاح العالية، ورفد المجتمع العراقي بالعناصر الشابة المثقفة الكفوءة لتسهم في دفع عجلة التنمية والرخاء للشعب الأرمني والعراقي إلى الأمام[٤٢].

أممت مدرسة الأرمن المتحدة الأهلية مع بقية المدارس الأهلية، في نهاية العام الدراسي ١٩٧٣-١٩٧٤، وتجزأت إلى ثلاث مدارس ضمن مديرية تربية بغداد الرصافة وهي، روضة الخمائل، ومدرسة الظفار الابتدائية المختلطة، ومتوسطة ابن الهيثم للبنين، أما طالبات المتوسطة وطلاب القسم الإعدادي فتم توزيعهم على المتوسطات والإعداديات حسب رغبة الطالب أو الطالبة[٤٣].

جدول بعدد طلاب مدرسة الأرمن المتحدة الأهلية[٤٤]

السنة الدراسية	الروضة	الابتدائية	الثانوية	المجموع
١٩٤٩-١٩٥٠	١٧٢	٦٣٤	٣٤	٨٤٠
١٩٥٠-١٩٥١	١٣٥	٦٠٥	٣١	٧٧١
١٩٥١-١٩٥٢	٩٨	٦٦٣	٢٩	٧٩٠
١٩٥٢-١٩٥٣	١٩٥	٦٥٠	٤٩	٨٩٤
١٩٥٣-١٩٥٤	٢١٧	٦٥٥	٧٢	٩٤٤
١٩٥٤-١٩٥٥	٢٠٠	٦٢٩	٨٣	٩١٢
١٩٥٥-١٩٥٦	٢١٤	٦٥٧	٨٦	٩٥٧
١٩٥٦-١٩٥٧	٢٠٣	٦٩١	١١٨	١٠١٢
١٩٥٧-١٩٥٨	٢١٢	٦٨١	١٢٤	١٠١٧
١٩٥٩-١٩٦٠	٢٤٠	٦٦٦	١٩١	١٠٩٧
١٩٦٠-١٩٦١	٢٢١	٦٩٥	٢٢٨	١١٤٤

١٩٦٢-١٩٦٣	٢٨٨	٨٠١	٢٣١	١٣٢٠
١٩٦٣-١٩٦٤	٢٦٣	٧٧٣	٢١٥	١٢٥١
١٩٦٤-١٩٦٥	٢٧٠	٨٠٠	١٩٧	١٢٦٧
١٩٦٥-١٩٦٦	٢٨٧	٨٣٣	٢٠٠	١٣٢٠
١٩٦٦-١٩٦٧	٢٧٤	٨٧٢	٢٠٩	١٣٥٥
١٩٦٧-١٩٦٨	٢٦٧	٩١٥	٢٣٦	١٤١٨
١٩٦٨-١٩٦٩	٢٧٦	٩٤٦	٢٧٦	١٤٩٨
١٩٦٩-١٩٧٠	٢٤٩	٩٣٧	٢٩٨	١٤٨٤
١٩٧٠-١٩٧١	٢١٨	٩٣٧	٣٠٧	١٤٦٢
١٩٧١-١٩٧٢	١٩٩	٩٤٤	٣٠٤	١٤٤٧
١٩٧٢-١٩٧٣	٢١٤	٩٢٢	٣٣٠	١٤٦٦
١٩٧٣-١٩٧٤	١٨٥	٨١٣	٢٩٦	١٢٩٤

مدراء مدرسة الأرمن الأهلية منذ بداية التأسيس(٤٥)

السنة الدراسية	اسم المدير	الملاحظات
١٨٥٢	مانويل ديلانيان	أول مدير لمدرسة تاركما نجاتس
١٨٥٥-١٨٧٦	ستراك خلجادويان	
١٨٧٩-١٩٠٧	مهران هراجيان سنياجيان	نصب له تمثال نحاس في ساحة المدرسة موجود لحد الآن، تثميناً لجهوده المتميزة لتعليم أبناء الطائفة الأبجدية الأرمينية وتاريخها وثقافتها
١٩٠٧	ستراك ديلانيان	خريج جامعة باريس
١٩٠٨	سيساك كيومجيان	
١٩٠٨-١٩١١	تيريزا شاتجيان	
١٩١١-١٩١٧	فكتور بابازيان	
١٩١٧-١٩٢٤	المطران ارسين قلوجيان	
١٩٢٤-١٩٤٤	تناوب على إدارة المدرسة كل من أرسين كيدور، كريكور ماراشيليان،	

	فارتان اسكندريان، كربين تاتوليان	
١٩٤٥-١٩٥٠	هاكون ديرهاكوبيان	
١٩٥١-١٩٥٢	كريكور ماراشيليان	
١٩٥٢-١٩٥٥	ابراهام بغدو	
١٩٥٥-١٩٥٧	كالوست سورمنيان	
١٩٥٧-١٩٥٩	كربين هاروتيونيان	المدير الفخري
١٩٦٠-١٩٦٣	د.فارتان الكساندريان	
١٩٦٣-١٩٦٥	كالوست سورمنيان	
١٩٦٥-١٩٧٠	كربين سيروبيان	
١٩٧٠-١٩٧٤	كارنيك آفاكيان	

مصادر تمويل المدرسة:

ما يتعلق بالأمور المالية للمدرسة وكيفية صرفها، فقد كانت تعتمد على الأجور الدراسية المستحصلة من الطلبة، وكذلك أجور إقامة الدورات التدريبية في العطل الصيفية، ومن ريع الحفلات الترفيهية، والسفرات المدرسية، ومن التبرعات التي تقدمها الجمعيات والمؤسسات الخيرية الأرمنية، وكذلك التبرعات التي تقدمها مطرانية الأرمن الأرثوذكس، أضف إلى ذلك منح المساعدات التي تقدمها لها وزارة المعارف، ولكن ليس بشكل دائمي، وكانت تمنحها وفق المبادئ التي حددتها للمدارس الأهلية، والتي تعتمد على مدى التزام إدارة المدرسة بالأنظمة والتعليمات الوزارية، ونسبة النجاح التي تحققها المدرسة في الامتحانات الوزارية العامة، وقدر مبلغ المساعدات للمدرسة بنحو (١٠٠-٢٠٠) دينار سنوياً[٤٦]، وإذا ما حصل عجز لدى الثانوية، فإنه يعوض من المساعدات المقدمة من قبل صندوق الجمعية الأرمنية الخاصة بمطرانية الأرمن الأرثوذكس[٤٧].

ثالثاً- مدرسة الأرمن الكاثوليك: أسست المدرسة عام ١٩٥٦م، في بغداد، من قبل مطرانية الأرمن الكاثوليك بموجب الكتاب الصادر من وزارة المعارف رقم (١٨٤) في الثامن والعشرين من نيسان ١٩٥٦، وكانت المدرسة مخصصة للدراسة الابتدائية والبناية تعود ملكيتها للطائفة، وتقع في منطقة الكرادة الشرقية، وكانت بناية واسعة جداً، ومساحتها واسعة أيضاً، واحتوت المدرسة على مكتبة ضخمة ومجهزة بمختلف المصادر العلمية والإنسانية، ولكنها كانت تفتقر إلى وجود مختبرات كونها مدرسة ابتدائية، والمناهج الدراسية فيها هي نفس المناهج المقررة من قبل وزارة المعارف والمتبعة في المدارس الحكومية، ماعدا تدريس اللغة الأرمنية والإنكليزية[٤٨]. أما مصادر تمويلها فهي نفس مصادر تمويل ثانوية الأرمن المتحدة الأهلية، وملاك المدرسة في العام الدراسي ١٩٦٦-١٩٦٧ يتكون من الآتي[٤٩]:

ت	الاسم	الدين	المواضيع التي يدرسها والمرحلة
١.	خامل حنا (المدير)	مسيحي	السادس/الرياضيات، الحساب والقياس
٢.	ادلرهيا هانسيان	مسيحي	اللغة الأرمنية
٣.	هناء شاكر علي	مسلمة	الثالث/الدين الإسلامي
٤.	أمل عزيز يوسف	مسلمة	اختصاص أول ابتدائي
٥.	نجيبة رقو	مسيحية	اختصاص الصف الثاني
٦.	سميرة يوسف	مسيحية	الصف الرابع/الإنكليزي والحساب
٧.	جنين يشوع	مسيحية	الخامس والسادس/اللغة الإنكليزية
٨.	إيليا يونس حلبي	مسيحي	الصف السادس/علوم واجتماعيات
٩.	هناء جورج شعيا	مسيحية	اختصاص أول ابتدائي
١٠.	سايلينا تانيس	مسيحية	محاضرة
١١.	ماري موسيس	مسيحية	اختصاص الصف الثاني ابتدائي
١٢.	رهف يوسف قسطو	مسيحية	كاتبة إدارية
١٣.	شوكت أيوب حنوس	مسيحي	الصف الأول والثاني/اللغة الإنكليزية

رابعاً- المدرسة الشرقية الأهلية للأرمن:

قررت الحكومة العراقية عام ١٩٣٥ هدم عدد من بيوت (كمب الكيلاني) في الباب الشرقي بسبب الأضرار التي لحقت بها من جرّاء فيضان نهر دجلة، وقررت بعض العوائل الأرمنية المتضررة بدورها الانتقال أما إلى حي الصليخ أو حي نوراشين (الحي الجديد) (كمب سارة) فيما بعد، وبعض العوائل الأرمنية، من أصول مدينة زيتون وهاجن، قررت الانتقال إلى نوراشين (الحي الجديد) الواقع على قطعة الأرض العائدة للمحسنة (سارة خاتون)[٥٠] في شرق بغداد، والتي تبعد (٨) كم عن مركز العاصمة (ساحة الباب الشرقي)[٥١].

وضع السيد أوهانيس سمرجيان ( ) عام ١٩٣٥، الحجر الأساس لداره في الحي الجديد، وهو أول دار وبعد ثلاثة أشهر قررت مابين (١٥-٢٠) عائلة أرمنية تشييد دور سكن لهم، وهكذا زادت أعداد الدور إلى مابين (١٧٠-٢٠٠) دار، وأفراد كل عائلة يتراوح مابين (٦-٧) أفراد، وبعض العوائل عدد أفرادها يتراوح مابين (١٠-١٢) فرد، فأصبح مجموع سكان الحي الجديد نوراشين (١٣٥٠) الف نسمة، مع وجود عوائل قليلة غير أرمنية، ذلك العدد يتطلب تأسيس مدرسة خاصة بهم، وبعد عام من استقرار العوائل في موطنها الجديد تم تأجير غرفة لتصبح نواة المدرسة، وكان عدد الطلبة في الصف (٥٤) طالب وطالبة[٥٢].

وفي عام ١٩٣٧، تم استئجار بناية كبيرة وبعيدة قليلاً عن الحي، تتسع لـ(١٧٠) طالباً وطالبة، وبذلك فتحت المدرسة الشرقية الأهلية للأرمن رسمياً في (١٩٣٧-١٩٣٨م) أمام أبناء الأرمن في الحي الجديد[٥٣]، وبعد ازدياد عدد الطلبة في الأعوام التالية، قرر أبناء الحي إنشاء بناية خاصة بمدرستهم الفتية، وباشر السيد أوهانيس سمرجيان، بالتعاون مع السيد سركيس زولوميان (Sarkis Zolomian) بحملة لجمع التبرعات وتبرع هو شخصياً بـ(٣٥٠) دينار، وتمكن من جمع مبلغ مالي قدره (١٢٠٠) دينار، فوضع الحجر الأساس عام ١٩٤١م لبناية مدرسة مكونة من (١٠) صفوف في وسط الحي واشتملت على روضة للأطفال ومدرسة ابتدائية، ووفق الأنظمة والقوانين الوزارية[٥٤]، وكان الهدف من تأسيسها هو خدمة الوطن، وخلق جيل جديد واعٍ ومثقف، وذي أخلاق راقية[٥٥].

اقتصرت المدرسة منذ البداية على المراحل الأولية، واحتوت على أربع صفوف، وصفين للروضة، وفي السنة الدراسية ١٩٤٢-١٩٤٣، بلغ عدد طلبة المرحلة الابتدائية (٤٦) طالب وطالبة[٥٦]. أما الملاك التدريسي للمدرسة فقد تشكل من المديرة الأرمنية ايروس كانجليان (Eros Kanglian)، التي كانت تدرّس اللغة الأرمنية والدين المسيحي، والمعلمة بهية إيليا، وكانت تدرس الهندسة والحساب، والجغرافية، والنشيد والخط، والمعلمة هيكانوس كانجليان، تدرس الدين المسيحي والتاريخ الأرمني، والمعلمة ماري رزيان، والمعلم عزيز بطرس لتدريس اللغة الإنكليزية[٥٧].

وفي العام الدراسي ١٩٤٥-١٩٤٦، وسعت من صفوفها لتشمل الصف الخامس والسادس الابتدائي[٥٨]، وبذلك أكملت المدرسة الابتدائية، وشهدت المدرسة بمرور الوقت توسعاً كبيراً، وزاد عدد تلاميذها حتى وصل في العام الدراسي ١٩٤٦-١٩٤٧ (١٩٩) طالباً وطالبة، وأغلبهم من الأرمن، وستة طلبة مسلمين فقط، ومسيرة المدرسة العلمية كانت جيدة[٥٩].

الكادر التدريسي للمدرسة للعام الدراسي ١٩٤٦-١٩٤٧[٦٠]

الاسم	الديانة	الجنسية	الدروس التي كلف بتدريسها	عدد الحصص أسبوعياً
ايبروس(المديرة)	مسيحية	تركية	اللغة التركية-الديانة المسيحية	٣١
هيكانوش خاجا	مسيحية أرمنية	تركية	اللغة الأرمنية-الديانة المسيحية- تاريخ آسيا	٣٣
ادور كيورك بارسكيان	مسيحي أرمني	عراقي	اللغة العربية- اللغة الإنكليزية	١٣
سلحان ميخائيل كوريواكا	مسيحي أرمني	عراقي	الهندسة-الحساب-الرياضة	٣٤
فؤاد سليمان زكو	مسيحي أرمني	عراقي	الاجتماعيات-الصحة	٣٤
زكية سليمان زكو	مسيحية أرمنية	عراقية	اللغة الفرنسية- اللغة العربية-أعمال يدوية- خط ورسم	٣٤
فكتوريا بارثام كريليان	مسيحية أرمنية	عراقية	اللغة الأرمنية-الدين المسيحي-التاريخ الأرمني- نشيد ومحفوظات	٣٣
مارتينل هركويان	مسيحية أرمنية	عراقية	اللغة الأرمنية- صحة-نشيد	٣١
سرنارن داكسيا	مسيحية أرمنية	عراقية	الرياضة-الرسم-العاب رياضية-النشيد-والحساب	٣٤

وكان هناك تباين في أعداد الطلبة، بين سنة وأخرى، إذ بلغ عددهم في العام الدراسي ١٩٤٧-١٩٤٨ (١٩١)[٦١]، وفي العام الدراسي ١٩٥١-١٩٥٢ انخفض العدد إلى (١٨١) طالباً وطالبة[٦٢]، وارتفع في العام الدراسي ١٩٥٣-١٩٥٤ إلى (٢٢٠) طالباً وطالبة، واشتركت المدرسة في العام الدراسي نفسه بالامتحانات الوزارية، إذ قدمت (١٧) طالباً وطالبة لأداء الامتحان، إثنا عشر طالباً، وخمس طالبات، وكانت نسبة النجاح (الدور الأول) ٢٩% (والدور الثاني) ٨٦%[٦٣].

وفي العام الدراسي ١٩٥٥-١٩٥٦، كان مؤلفاً من تسع معلمات و(٢٢٥) طالباً وطالبة موزعين كالآتي: الروضة معلمتان وعدد التلاميذ (٧٥) تلميذ وتلميذة، الابتدائية سبع معلمات وعدد الطلبة (١٥٠) طالب وطالبة[٦٤]. واشتركت المدرسة في الامتحانات الوزارية بتسعة طلاب، نجح منهم ستة وكانت نسبة النجاح ٦٦,٣٣%[٦٥].

وفي العام الدراسي ١٩٥٧-١٩٥٨م، وصل عدد الطلبة إلى (٢٠٩) طالب وطالبة، أغلبهم من الأرمن، وعشرة طلاب مسلمين، وفي العام نفسه اشترك (١٤) طالباً وطالبة في الامتحانات الوزارية وقد نجح منهم سبعة طلاب وكانت نسبة النجاح ٥٠%، وفي العام الدراسي ١٩٥٩-١٩٦٠، بلغ عدد الطلبة (٢١٢)، اشترك في الامتحان الوزاري (١٧) ونجح منهم (١١) وكانت نسبة النجاح ٦٤%، أما في العام الدراسي ١٩٦٠-١٩٦١ اشترك في الامتحان الوزاري (٢١) طالباً نجح (١٤) وكانت نسبة النجاح ٦٧%[٦٦].

مصادر تمويل المدرسة:

من أهم مصادر تمويلها، الأجور الدراسية التي كانت تستوفى من الطلاب، فضلا عن ريع الحفلات والعروض المسرحية، والتبرعات من الأفراد الميسورين[٦٧]، وكذلك المساعدات المالية التق تقدمها الجمعيات الخيرية[٦٨]. وكانت مطرانية الأرمن تقدم المساعدات المادية لها في حالة حصول عجز في ميزانية المدرسة[٦٩]، أضف إلى ذلك المدرسة كانت تراعي الحالة الاجتماعية لمعظم الطلبة الذين ينحدرون من عوائل فقيرة، ولا يستطيعون دفع الأجور الدراسية، لذلك كانت الإدارة لا تأخذ منهم أية مبالغ مالية، والبعض الآخر تأخذ منه نصف الأجور الدراسية، مما أدى إلى حصول عجز كبير في ميزانية المدرسة[٧٠].

أغلقت المدرسة نهاية العام الدراسي ١٩٦٨-١٩٦٩ من قبل وزارة المعارف، وذلك بسبب عدم التزام المدرسة ولأعوام عدة بالتعليمات الصادرة إليها[٧١]، وقد أنذرت الوزارة إدارة المدرسة لعدم التزامها ومخالفاتها الكثيرة، لذلك هددت الوزارة بغلق المدرسة وإلغاء إجازتها، وكذلك من أسباب غلقها تأخرها في الرد على كتب الوزارة، وعدم تقدم ملاكها الإداري والتدريسي ومصادر تمويلها للوزارة، واستخدام بعض المعلمات والمعلمين الذين لم تتوفر فيهم الضوابط التربوية[٧٢]، ودون حصول الموافقة من قبل الوزارة، أضف إلى ذلك انخفاض المستوى التعليمي للطلبة ونسب نجاحها كانت متدنية[٧٣].

خامساً- المدرسة الغربية الأرمنية الأهلية في حي الصليخ:

عندما قررت العوائل الأرمنية المتضررة مساكنها، بسبب فيضان نهر دجلة في كمب كيلاني عام ١٩٣٥، الانتقال إلى حي جديد فإن العوائل الأرمنية من منطقة كيلكيا فضّلت حي الصليخ على حي نورشين، ووضع المطران روبين ماناسيان (Robin Manassian) الحجر الأساس للحي على قطعة مشتراة عام ١٩٣٥ من السيد حكمت سلمان مساحتها الكلية ٦٠٠٠م^{٢}، خُصص منها (٣٠٠٠) لبناء

كنيسة والمدرسة الغربية، والباقي من المساحة لإنشاء دور للعوائل، وازداد عدد العوائل إلى (١٢٠) عائلة ولكن لسوء الخدمات لم تستقر العوائل فبدأت بالهجرة المعاكسة، وقلّت العوائل إلى (٦٠) عائلة[٧٤].

وضع الحجر الأساس لمدرسة الأرمن الغربية في حي الصليخ عام ١٩٣٧-١٩٣٨، وافتتحت عام ١٩٤١، وكانت مخصصة للروضة والمرحلة الابتدائية، وفي العام الدراسي ١٩٥٥-١٩٥٦ كان ملاك المدرسة مؤلفاً من إحدى عشر معلمة ومعلم وبلغ عدد طلابها حوالي (١٢٠) طالباً وطالبة موزعين كالآتي[٧٥]:

المرحلة	عدد التلاميذ	عدد المعلمين
الروضة	٤٠	٢
الابتدائية	٨٠	٩

ملاك المدرسة الغربية في حي الصليخ من ١٩٤١-١٩٦٠

الاسم	المادة التي يدرسها
د.ديران بجاكجيان	أول مدير للمدرسة
بزسين توماسيان	معلم الصف الأول للغة الأرمنية
مريم يسايان	معلمة اللغة الأرمنية
أفديس ازاريان	معلم الرياضيات
داود إسرائيل	اللغة الإنكليزية
بوغاص اغابابيان	الرياضيات- الاجتماعيات
بيرسابيه فهانيان	معلمة الروضة
هايكانوس اهارونيان	معلمة الروضة
أبيو كانجليان	معاونة المدرسة ومعلمة اللغة العربية
فكتوريا	اجتماعيات
ماتيدلا كاسباريان	معلمة التربية الدينية المسيحية
ديروحي هوفاسيان	اللغة العربية
كريكور كاراسان	الرياضيات
زفارن بيليريان	مديرة المدرسة من عام (١٩٦٠-١٩٦١)

والقسم الابتدائي اقتصر على المراحل الأولى، الصف الأول والثاني والثالث، أما مصادر تمويل المدرسة فكانت تعتمد على الأجور المستحصلة من الطلبة، فضلاً عن ريع المناسبات والسفرات التي

تنظمها المدرسة، وتبرعات المطرانية لها، والمساعدات التي تقدمها الجمعيات الخيرية وتبرعات بعض العوائل الميسورة(٧٦).

الأجور الدراسية لمدرسة الأرمن الغربية للأعوام ١٩٤١-١٩٦١

الصف	أجور العام الدراسي ١٩٤١-١٩٤٧		أجور العام الدراسي ١٩٤٧-١٩٥٥		أجور العام الدراسي ١٩٥٥-١٩٦١	
	فلس	دينار	فلس	دينار	فلس	دينار
التمهيدي	–	٤	٥٠٠	٤	–	٦
الروضة	٥٠٠	٤	–	٥	–	١٠
أول ابتدائي	٥٠٠	٤	–	٥	–	٧
الثاني	٥٠٠	٥	–	٦	٥٠٠	٧
الثالث	–	٦	٥٠٠	٦	–	٨

أغلقت المدرسة في نهاية العامة الدراسي (١٩٦٠-١٩٦١)، وذلك لمخالفتها وعدم التزامها بالضوابط والقوانين التربوية، ولضعف المستوى العلمي فيها، ولقلة عدد طلابها في السنوات الأخيرة، إذ وصل إلى حوالي (٤٠) طالباً وطالبة لهجرة الكثير من العوائل الأرمنية إلى مناطق أخرى(٧٧).

المحور الثالث

سادساً- مدرسة راهبات مريم للأرمن الكاثوليك:

خُصصت المدرسة للبنات، تم تأسيسها في تشرين الأول ١٩٣٢، واشتملت على المرحلة المتوسطة والابتدائية، ومن اللواتي سعين لتأسيس المدرسة راهبات مريم للأرمن الكاثوليك، عندما جئن إلى بغداد من عام ١٩٣١ لغرض تعليم شابات الطائفة الأرمنية، وبعد أخذ الموافقات من قبل وزارة المعارف، أُسست المدرسة على أن تكون تحت إشراف ومراقبة الوزارة، وتعمل على تطبيق القوانين والأنظمة الصادرة إليها(٧٨).

استقبلت المدرسة الطالبات المسيحيات، واليهوديات، والمسلمات، ومختلف القوميات والجنسيات التي ينتمون إليها، وفي العام الدراسي ١٩٣٩-١٩٤٠ احتوت المدرسة على (٨) صفوف مخصصة للمرحلة الابتدائية والتمهيدي، إذ بلغ عدد المرحلة الابتدائية (١٦٠) طالباً وطالبة(٧٩)، اتبعت المدرسة نفس المناهج التربوية المقررة من قبل الوزارة، والتي ضمت اللغة العربية والحساب والقياس، وعلم الصحة، والطبيعيات، والأعمال اليدوية، والتربية الرياضية والفنية، فضلاً عن تدريس الدين المسيحي واللغة الأرمنية والإنكليزية وبواقع حصتين في الأسبوع(٨٠).

كانت مديرة المدرسة الراهبة السورية افرنسيا متى، واستعين بالمحاضرين لسد النقص الحاصل في الملاك التدريسي للمدرسة(٨١)، وزاد الإقبال على المدرسة كونها تقع في منطقة تتوفر فيها كل الخدمات

ومنها وسائل النقل وهي منطقة الكرادة الشرقية[٨٢]، ولمستواها العلمي الجيد، ونسب النجاح العالية التي حققتها في الامتحانات الوزارية للمرحلة الابتدائية، قررت إدارة المدرسة ورغبةً من أولياء أمور الطلاب عام ١٩٥٠م، فتح المرحلة المتوسطة بعد أخذ موافقة وزارة المعارف[٨٣].

وصممت الإدارة على تسمية المدرسة باسم (ابتدائي ومتوسطة راهبات مريم للأرمن الكاثوليك)، وفرضت الوزارة أن تكون مناهج المرحلة المتوسطة هي نفسها المتبعة في المدارس الحكومية ووفق قانون وزارة المعارف رقم (٤٠) لعام ١٩٤٠[٨٤]، وفي البداية تم فتح صف دراسي واحد في المرحلة المتوسطة للعام الدراسي ١٩٥٠-١٩٥١، وإن المدرسة تسعى للاستعانة بالمدرسات من خريجات دار المعلمين العالية، أو من تخولهم الوزارة للتدريس في المرحلة المتوسطة، والتزمت المدرسة بكافة الضوابط والأنظمة الصادرة من الوزارة إليها فيما يتعلق بالمناهج وتطبيق الأنظمة والقوانين كافة[٨٥].

وشملت المرحلة المتوسطة للعام الدراسي ١٩٥٠-١٩٥١ على صف واحد وضم (١٤) طالبة، واعتمدت إدارة المدرسة على المحاضرين لعدم تمكنها[٨٦] من الحصول على مدرسات على الملاك الدائم، وكان عدد المحاضرات أربعة، من خريجات دار المعلمين العالية، وكانت أجورهن (٢٥٠) فلس عن كل محاضرة دراسية[٨٧].

المحاضرات في ابتدائي ومتوسطة راهبات مريم للأرمن الكاثوليك للعام الدراسي١٩٥٠-١٩٥١

اسم المحاضرة	الدروس التي تقوم بتدريسها
١- كميلة عبد المجيد	اللغة العربية
٢- سامية الدروبي	علوم عامة ورياضيات
٣- جوزفين جبران ملكون	إنكليزي وتاريخ وجغرافية
٤- مادلين عجو	رياضيات

وفي العام الدراسي ١٩٥١-١٩٥٢، وسّعت المدرسة من صفوفها بفتح الصف الثاني متوسط، وكان عدد الطالبات (١٧) طالبة، ولعدم كفاية الكادر التدريسي للمدرسة، حصلت المدرسة على موافقة وزارة المعارف في السابع والعشرين من كانون الثاني ١٩٥٢، على استعارة مدرسات من مختلف المدارس الحكومية للقيام بإلقاء المحاضرات على طالباتها في المرحلة المتوسطة[٨٨].

المحاضرات في ابتدائي ومتوسطة راهبات مريم للأرمن الكاثوليك للعام الدراسي١٩٥١-١٩٥٢

المحاضرات	عدد الحصص	المادة	مدرستها
١- فوزية خالد	١٠	اجتماعيات	ثانوية الشرقية للبنات
٢- مادلين عجو	١٢	رياضيات	ثانوية الكرخ للبنات
٣- سامية الدروبي	٦	الطبيعيات	إعدادية الرشيد للبنات

٤- جوزفين جبران	١٩	إنكليزي	ثانوية الكرخ للبنات
٥- كميلة عبدالمجيد	١٢	عربي	ثانوية الكرخ المسائية للبنات
٦- افيلين زيا	٦	الطبيعيات	ثانوية الشرقية للبنات

وفي العام الدراسي ١٩٥٣-١٩٥٤، توسعت المرحلة المتوسطة وضمت ثلاثة صفوف بعد فتح صف الثالث متوسط، وبلغ عدد طالبات المرحلة المتوسطة لنفس العام الدراسي، (٤١) طالبة موزعات على المراحل الثلاث، واشتركت المدرسة بالامتحانات الوزارية في العام الدراسي نفسه، إذ قدمت خمس طالبات لأداء الامتحان الوزاري، نجح منهن طالبة واحدة وكانت نسبة النجاح ٢٠%[٨٩].

استمرت المدرسة في عطائها العلمي، وخلال العام الدراسي ١٩٥٤-١٩٥٥، وصل عدد طالبات المرحلة المتوسطة (٦٩) طالبة، واشتركت (١٤) طالبة منهن لأداء الامتحان الوزاري، إذ نجح منهن (١٠) طالبات وكانت نسبة النجاح ٧١%[٩٠]، وفي العام نفسه أجبرت الوزارة إدارة المدرسة على تدريس التربية الإسلامية للطالبات المسلمات لكثرة عددهن بالمدرسة قياساً للطوائف الأخرى[٩١].

تصنيف طالبات متوسطة راهبات مريم للأرمن الكاثوليك حسب الديانة للعام الدراسي١٩٥٤-١٩٥٥

الصف	العدد	المسيحيات	اليهوديات	المسلمات
الأول	٣٠	١	١٣	
الثاني	١٨	-	١١	
الثالث	٢١	١	١٣	
المجموع	٦٩	٢	٣٧	

وفي العام الدراسي ١٩٥٦-١٩٥٧، وصل عدد الطالبات إلى (٨٠) طالبة، اشتركت المدرسة بالامتحان الوزاري للصف الثالث، إذ قدمت (٢٤) طالبة لأداء الامتحان، نجح منهن (١٤) طالبة وكانت نسبة النجاح ٥٨%[٩٢].

ونتيجة لزيادة عدد طالبات المدرسة، استدعى ذلك زيادة في عدد المحاضرات فيها، والجدول يوضح عدد المحاضرات وحصصهن للعام الدراسي ١٩٥٦-١٩٥٧.

المحاضرة	عدد الحصص			المواد الدراسية	عدد الساعات
	الأول	الثاني	الثالث		
إيفلين حبيب	-	٦	-	اللغة الإنكليزية	٦
جوزفين جبران	٦	-	-	اللغة الإنكليزية	٦
ماجدة القيسي	-	٦	-	اللغة العربية	٦
سعاد إحسان	-	٥	٢	كيمياء-أحياء-	٧

				الصحة	
ثمينة فريد	٦	–	٦	اللغة العربية	١٢
بتول الهاشمي	٤	٤	٤	تاريخ، جغرافية، واجبات	١٢
مادلين عجو	٥	٦	–	حساب–هندسة–جبر	١١
هدى الخياط	–	–	٦	اللغة الإنكليزية	٦
فوزية الجلبي	–	–	٤	جغرافية–تاريخ	٤

وصل عدد الطالبات في العام الدراسي ١٩٥٧–١٩٥٨م إلى (٨٨) طالبة، موزعات على ثلاث مراحل دراسية، واشتركت المدرسة في الامتحان الوزاري للعام نفسه، إذ قدمت عشرة طالبات لأداء الامتحان، فنجح منهن أربع عشرة طالبة وكانت نسبة النجاح ٨٠% في الدور الأول، كانت مديرة المدرسة لنفس العام الدراسي اليس إسكندر كرابيت (Alice Iskandar Crabbit)، التي قامت بتدريس اللغة العربية والأعمال اليدوية والرسم، واستعانت المدرسة في العام الدراسي نفسه بالمحاضرات وبلغ عددهن ست محاضرات[٩٣].

جدول بأسماء المحاضرات في متوسطة راهبات مريم للأرمن الكاثوليك وحصصهن للعام الدراسي ١٩٥٧–١٩٥٨[٩٤]

المحاضرة	الحصص	المواد التي تقوم بتدريسها	محل عملها
١– ماري جويدة	٣	الفيزياء	كلية التربية
٢– كمالة قويسي	٦	اللغة الإنكليزية	كلية التربية
٣– سعاد مصطفى	٧	الرياضيات	كلية الآداب والعلوم
٤– حبيبة الزبير	٨	اللغة الإنكليزية	كلية الآداب والعلوم
٥– إيفلين فتوحي	١٠	الطبيعيات	كلية التجارة والاقتصاد
٦– جورجيت توما	٣	الكيمياء	كلية التربية

وأوضحت إدارة المدرسة إلى وزارة المعارف أن سبب اعتمادها على المحاضرات بنسبة كبيرة هو عدم تمكّن الإدارة من تعيين مدرسات على الملاك الدائم لقلة مواردها المالية وإيراداتها، وعدم قدرتها على دفع الرواتب[٩٥].

وفي العام الدراسي ١٩٥٨–١٩٥٩، عيّنت وزارة المعارف مديرة جديدة للمدرسة هي ماكي كيروب موسيسان (Maki Kirop Mosesan)، خريجة كلية الحقوق[٩٦]، ووصل عدد طالبات المدرسة للعام الدراسي نفسه إلى ٣٦٨ طالبة[٩٧].

جدول يوضح عدد طالبات مدرسة الأرمن الكاثوليك للعام الدراسي ١٩٥٨-١٩٥٩م

المرحلة	العدد
التمهيدي	٦٠
الروضة	٦٥
الأول	٥٢
الثاني	٤٠
الثالث	٤٥
الرابع	٤٠
الخامس	٤٢
السادس	٢٤
المجموع	٤٠٨

جدول توزيع الحصص للعام الدراسي ١٩٥٨-١٩٥٩ لمدرسة راهبات مريم للأرمن الكاثوليك[٩٨]

اسم المعلمة	المواد التي تقوم بتدريسها	الصفوف		
		الأول	الثاني	الثالث
١- أديبة علي	اجتماعيات	٥	٦	٦
	رسم	١	٢	١
٢- زينب التكريتي	حساب	٤	٢	–
	هندسة	٢	٢	–
	التربية المنزلية	٢	١	–
٣- راجحة عبدالله حمودي	اللغة العربية	٧	٦	٦
٤- بياكولوب فازليان	التربية الدينية	١	١	١
	اللغة الأرمنية	١	١	١
٥- إيفلين فتوحي	الصحة	–	–	٢
	أحياء	–	٢	–
	مبادئ العلوم	٤	–	–
	التربية المنزلية	–	–	٢
٦- سعاد مصطفى الأعرجي	جبر	–	٢	٣

	هندسة	–	–	٣
٧– ماكي كيروب (مديرة)	الأشغال	٢	١	١
	اللغة الإنكليزية	٤	–	–
٨– جورجين توما لتالي	الكيمياء	–	٣	–
٩– ماري جويدة	الفيزياء	–	–	٣
١٠– كمالة قوني	اللغة الإنكليزية	–	–	٣
١١–حبيبة صالح	اللغة الإنكليزية	٢	٦	–

وبلغ عدد طالبات المدرسة في العام الدراسي نفسه (١١٤)، وعدد المعلمين خمس، والمحاضرين، واشتركت المدرسة في الامتحانات الوزارية العامة، إذ قدمت (١٤) طالبة لأداء الامتحان، وقد نجحت جميع الطالبات وكانت النسبة ١٠٠%[٩٩].

حصلت إدارة المدرسة في العام الدراسي ١٩٥٩–١٩٦٠م على موافقة الوزارة بإلقاء المحاضرات فيها[١٠٠]، وهذا الجدول يوضح المحاضرات وعدد الحصص والمادة التق تقوم بتدريسها والجهة التي تعمل فيها[١٠١].

اسم المحاضرة	جهة العمل	عدد المحاضرات	المواد التي تقوم بتدريسها
ماري جويدة	وزارة الزراعة	٦	كيمياء– فيزياء
ميري عبودي فتوحي	م/الحرية للبنات	١٨	اللغة العربية
زاهدة سعيد الصالحي	ث/الكاظمية للبنات	١٦	اجتماعيات
مركريت الياس رسام	معهد الابتكار المهني	١٠	علوم– تربية صحية

استمرت إدارة المدرسة في العام الدراسي ١٩٦١–١٩٦٢ بالاستعانة بالمدرسات المحاضرات، كل واحدة حسب اختصاصها وعدد الساعات[١٠٢]، وبلغ عدد الطالبات (١٠٥)، وعدد المشتركات في الامتحان الوزاري كان (٢٣) طالبة، ونجح منهن (٢٠) طالبة وكانت نسبة النجاح ٨٧%[١٠٣].

جدول يوضح ملاك مدرسة الأرمن الكاثوليك للعام الدراسي ١٩٦١–١٩٦٢

الاسم	المواد التي تقوم بتدريسها	الصفوف		
		الأول	الثاني	الثالث
١– فكتوريا زيا	اللغة الإنكليزية	٦	٥	٥
	فنية	٤	٤	–
٢– ناهدة أحمد الأمين	الحساب	٣	١	–

	الهندسة	٢	٢	٣
	الرياضة	–	١	١
٣– هماسبور فاسليان	التربية الدينية المسيحية	١	١	١
٤– ماري جويدة	كيمياء	–	٣	–
	فيزياء	–	–	٣
٥– زاهدة سعيد الصالحي	تاريخ	٢	٢	٣
	جغرافية	٢	٢	٢
	وطنية	١	١	١
٦–راجحة عبدالله حمودي	اللغة العربية	–	٦	٦
٧–كاميل نعين بابو اسحق	اللغة العربية	٦	–	–
٨– ماركريت الياس رسام	العلوم العامة	٣	–	–
	الأحياء	–	٢	–
	الصحة	–	–	٢
	الفنون	–	–	٣

أُغلقت المدرسة في العام الدراسي ١٩٦٢–١٩٦٣ وذلك لعدم التزامها بتعليمات وزارة المعارف، ومخالفاتها الكثيرة، ومنها على سبيل المثال، أنها قبلت في الروضة والتمهيدي عدداً يزيد عن العدد المقرر لها خلافاً لنص المادة (١٦) من نظام المدارس الابتدائية الفقرة (١٢) لعام ١٩٥٠، وبالفقرة (هـ) من المادة السادسة من نظام المدارس الأهلية رقم (٩٧) لسنة ١٩٥٤، السجلات لم تنظم وفقاً للمدارس الرسمية، فسجلات الدرجات تكتب بقلم الرصاص، كما إنها قامت بتدريس اللغة الأرمنية والفرنسية تكون اختياري، رغم تشديد الوزارة على عدم تدريس اللغة الأرمنية، كما إنها تجاوزت عدد ساعات التدريس يومياً سبع ساعات ولا توجد موافقة لديها لزيادة عدد الحصص[١٠٤].

كما إن المدرسة لم تلتزم بضوابط الوزارة حول كيفية استحصال الأجور من الطالبات، ولم تسجل أسماء الطالبات الجدد المقبولات في سجل المدرسة، ولا توجد استمارات خاصة بالمقبولات، وإنما التسجيل هو مجرد تسجيل أسماء في دفتر دفع الأجور، كما إن مستوى الطالبات ضعيف جداً في درس اللغة العربية، أضف إلى ذلك الكثير من المخالفات الأخرى[١٠٥].

الخاتمة

للكنيسة أثر كبير في حياة المسيحيين، شمل مجالات عدة منها: التعليم وهو أحد غاياتها وأهدافها الرئيسة، وله دور رئيسي في تشكيل أسس وسمات الثقافة الأرمنية، وقد أولت التعليم وتطوير العلوم أهمية

كبيرة، فضلاً عن دورها في التهذيب الديني والخلقي، والتعليم لديها هو دعوة ورسالة وتلقين الإيمان المسيحي والعلوم للنشء والأجيال الجديدة للحفاظ على المحتوى الإيماني والثقافة الأرمنية، والتعليم هو السعادة التي يبحث عنها كل إنسان مسيحي كان أو غير مسيحي، ويودي بدونه إلى هلاكه نفسياً ومعنوياً ومادياً، ويعمل على تقوية مهارات الفرد، مما يساعد على مواجهة المشاكل التي يتعرض لها، لذلك حصل الأرمن العراقيون على كامل الحرية في إنشاء المدارس لاسيما في العهد الملكي، بعد أن حظيت بدعم من بريطانيا والدول الأوربية، وإن تلك المدارس لم تقتصر على تعليم أولاد الأرمن والمسيحيين بل التحق إليها من الطائفة اليهودية، والمسلمين، وقد اتبعت المدارس الأرمنية الأسلوب الحديث في التعليم.

الهوامش والمصادر

(١) هيثم محي طالب، مسيحيو العراق ودورهم في تاريخ العراق المعاصر ١٩٢١-١٩٥٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٢، ص١٨٠.

(٢) حيدر جاسم عبد عبيس، الآباء الدومنيكان في الموصل، دراسة في نشاطاتهم الطبية والثقافية والاجتماعية ١٧٥٠-١٩٤٧، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، ٢٠٠١، ص١١٣-١١٤.

(٣) فاضل بيان، المؤسسة التعليمية في المشرق العربي العثماني (دراسة إحصائية في ضوء الوثائق العثمانية)، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، اسطنبول، ٢٠١٣، ص٦٥٦.

(٤) شكري محمد نديم، العراق في عهد السيطرة العثمانية مرحلة المشروطية الثانية ١٩٠٨-١٩١٨، دار دجلة للنشر، عمان، ٢٠٠٨، ص٨٥-٨٦.

(٥) كمال الدين إحسان، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، ترجمة: صالح سعداوي، منشورات منظمة المؤتمر الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، اسطنبول، ١٩٩٩، ص٥٩٧.

(٦) كريم عبد الحسين فرج، الأب أنستاس ماري الكرملي ثقافياً وفكرياً في تاريخ العراق ١٨٦٦-١٩٤٧، ط١، دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر، بغداد، ٢٠١٣، ص٢٤-٣٠. -

(٧) فردوس عبد الرحمن، الحياة الاجتماعية في بغداد ١٨٣١-١٩١٧، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص٣١١.

(٨) مقابلة مع السيد بيدروس توماسيان، بغداد، الكرادة، أيلول ٢٠١٩.

(٩) صدر ذلك المرسوم الإصلاحي في عهد السلطان عبد المجيد الأول (١٨٣٩-١٨٦١)، وعهد السلطان عبد العزيز (١٨٦١-١٨٧٦)، وعرف بمرسوم كلخانة نسبةً إلى القصر الذي عقد فيه الاجتماع، وبصدوره بدأ عهد جديد وهو عهد التنظيمات الخيرية، وألغى المرسوم المساوئ الأكثر بروزاً في إدارة الدولة، وهناك ترابط بين صدوره والهزيمة العثمانية أمام القوات المصرية من جهة، ورغبة الدولة في كسب تأييد الدول الأوربية لموقفها من المسألة المصرية، من جهة أخرى، وحقق المساواة بين المسلمين وغير المسلمين، وانه لم يتضمن أفكاراً جديدة، وإنما حاول المزج بين القديم والحديث. للمزيد ينظر: محمد سهيل طقوش، تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة، دار النفائس، القاهرة، ٢٠١٣، ص٣٩٩-٤٠١.

(١٠) محمد عصفور سلمان، حركة الإصلاح في الدولة العثمانية وأثرها في المشرق العربي ١٨٣٩-١٩٠٨، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص٢٩٥.

(١١) صدر المرسوم بتأثير دافعين أولهما: ضغط الدول الأوربية لاسيما بريطانيا وفرنسا، التي طالبت بتحسين أوضاع النصارى في الدولة، حتى تقطع على روسيا سبل تدخلها في شؤونها الداخلية وتضمن في الوقت نفسه استمرار السلام في المستقبل، وثانيهما: اقتناع رجال الإصلاح في الدولة بضرورة إصلاح إدارتها وتجديدها على أساس اقتباس النظم الأوربية بدون مساس بالأحكام الشرعية، وأكد خط التنظيمات الحزبية على التعهدات التي منحها السلطان في خط شريف كلخانة، لكنه أضاف مبدأً هاماً يتعلق بامتيازات وحصانات لرعايا الدولة غير المسلمين. للمزيد ينظر: محمد سهيل طقوس، المصدر السابق، ص٤٠٤.

(١٢) محمد فريد بك، تاريخ الدولة العلية، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٧، ص٢٥٩.

(١٣) هيثم محي طالب وزينب حسن عبد، أثر حركة الإصلاح العثماني في تطور الحركة الفكرية في الوطن العربي في العهد العثماني المتأخر (بحث منشور)، مجلة جامعة بابل، العدد الثالث، مج٢٣، ٢٠١٥، ص١٤٥٠.

(١٤) جميل موسى النجار، التعليم في العهد العثماني الأخير ١٨٦٩-١٩١٨، ط١، (د.ت)، (د.م)، ٢٠٠٢، ص٢٣٧.

(١٥) هو السلطان العثماني الرابع والثلاثون، والده السلطان عبد المجيد، ووالدته تيري موجكان وهي جركسية، ولد في عام ١٨٤٢م، كان في طفولته قليل الكلام، يحب العزلة، قضى شبابه في اسطنبول بعد وفاة والده، وكان مشغولاً بهواياته المتعددة، لاسيما الرياضة، تولى العرش بعد السلطان مراد عام ١٨٧٦م، وأول ما قام به هو تقليل المصاريف الباهظة للقصر، ومنع مظاهر البذخ والترف التي كانت عادة أمراء وأميرات القصر، وقلص مصاريف القصر في السنة ما قارب (٣٦٠) الف قطعة ذهبية، أحاط نفسه بالكثير من الرجال المخلصين، قام بإصلاحات عديدة للدولة، توفي عام ١٩١٨. للمزيد ينظر: أورخان محمد علي، السلطان عبد الحميد الثاني حياته وأحداث عهده، بيوك جاملجه، اسطنبول، ٢٠٠٨، ص٤٨-٥٠.

(١٦) جميل موسى النجار، المصدر السابق، ص٢٣٧.

(١٧) جواد رضا رزوقي، تغلغل نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية في الدولة العثمانية ١٨٣٠-١٩٠٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦، ص٢٣٦.

(١٨) عقد المؤتمر في مدينة برلين في الثالث عشر من شهر ١٨٧٨، بدعوة رسمية من وزير خارجية النمسا، الكونت غيولا أندراسي (Gyula Andrassy)، عمل المؤتمر على حل أزمة دولية سببها اتفاقية ستيفانو، وذلك بإعادة النظر في نص الاتفاقية استجابةً لمصالح بريطانيا، ومن أهم مقررات المؤتمر الاعتراف ببلغاريا كإمارة مستقلة مع بقائها اسمياً تحت النفوذ العثماني، واستقلال جمهورية الجبل الأسود وصربيا. ينظر:

Ernesti Yulin, The Congress of Berlin 1878, Published by H.M. Statlonery, London, 1920, P.37-38.

(١٩) شكري محمد نديم، المصدر السابق، ص٨٧-٨٩.

(٢٠) جميل موسى النجار، المصدر السابق، ص٢٨٨.

(٢١) عبد الكريم العلاف، بغداد القديمة، ط٢، دار الموسوعات، بيروت، ١٩٩٩، ص٣١.

(٢٢) رؤوف عيسى، مدرسة الاتفاق الكاثوليكي في بغداد، مجلة نشرة الأحد، العدد ١٣، ١٩٣٤، ص٣٦٧.

(٢٣) مجلة المقتطف، العدد ١، ١٨٨٠م، ص٧١.

(٢٤) رؤوف عيسى، المصدر السابق، ص٣٤٨.

(٢٥) نهاد عباس شهاب وآخرون، نشأة المدارس المسيحية في العراق، مطبعة شفيق، بغداد، ٢٠١٤، ص١١٦-١١٧.

(٢٦) رزوق عيسى، المصدر السابق، ص٢٢٠.

(٢٧) من الشخصيات المسيحية التي كانت محبة للعلم والأدب، ولد في لواء الموصل عام ١٨٥٣، في عائلة كانت معروفة بشغفها العلمي، وحرص والده أن يربى تربية دينية، فأرسله في عمر الثلاث أعوام إلى دير الآباء الكرمليين في بغداد، لتعلم أصول الدين واللغة العربية ثم بعد ذلك درس في المدرسة الانكليريكية في الموصل، وكلف من قبل الطوائف الثلاث بكنائس المدرسة، بعد أن أصبح راهباً مسيحياً، توفي عام ١٩٢٤. للمزيد ينظر: مجلة الحرية، العدد السادس والسابع، ١٩٢٤، ص٣٥١—٣٥٣.

(٢٨) دير مرسين صائفيان، تاريخ الأرمن الكاثوليك ١٨٢٤-١٩٤٤، مطبعة الأرمن الكاثوليك، بغداد، ١٩٤٤، ص٣٤.

(٢٩) مقابلة مع الشماس اراميزوليان، مطرانية الأرمن الأرثوذكس، بغداد، أيلول ٢٠١٩.

(٣٠) هوسيب لازاريان، المدارس الأرمنية، مطرانية الأرمن الأرثذوكس، بغداد، ٢٠١٠، ص٦؛ حميد الهاشمي، الأرمن العراقيون، التاريخ، الثقافة الهوية، دار روزنامة، ٢٠١٦، ص٩٩.

(٣١) مقابلة مع الكاهن كيفورك آرشاكيان، مطرانية الأرمن الأرثذوكس، بغداد، أيلول ٢٠١٩.

(٣٢) A.M.A.O.I، السجل ٧، ملفة ٤، ١٩٢٠، و١٥.

(٣٣) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، الديوان، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٣، ١٩٤٩-١٩٥٠، و٤١٣، ص٤٠٨؛ مطرانية الأرمن الأرثوذكس، الأرمن العراقيون، يريفان، أرمينيا، ٢٠٠١، ص٤-٥.

(٣٤) هوسيب لازاريان، المصدر السابق، ص٦.

(٣٥) المصدر نفسه.

(٣٦) مجلة الفكر المسيحي، العدد ٣ و٤، آذار ونيسان، ٢٠١٥، ص٨٦-٨٧.

(٣٧) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٣، ١٩٥٤-١٩٥٥، و٥١١، ص٥٠٩.

(٣٨) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٣، كتاب موجه من مدير المعارف إلى إدارة الثانوية، العدد ١٠٥٨٠، ٨ كانون الثاني ١٩٥٨، و٣٨٤، ص٤٣١.

(٣٩) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٣، تشرين الأول ١٩٤٩، و١٨٥، ص٢٠٩.

(٤٠) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٣، السنة الدراسية ١٩٥٥-١٩٥٦، و٨٠، ص٧٤.

(٤١) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٣، دورة صيفية في ثانوية الأرمن، و٤١٤، ص٤٥١.

(٤٢) مقابلة مع الشماس كيفورك ارشاكيان، المقابلة السابقة.

(٤٣) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٣، حزيران ١٩٧٤، و٩٢، ص٢٣٣.

(٤٤) A.M.A.O.I، السجل ٧، ملفة ٩، ١٩٧٤.

(٤٥) A.M.A.O.I، السجل ٧، ملفة ١٠، ١٩٧٤.

(٤٦) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٣، الميزانية السنوية لثانوية الأرمن المتحدة، و٣٨٨، ص٤٤٢، ١٩٥٥؛ د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٣، توزيع منح المدارس الأهلية، ثانوية الأرمن المتحدة، العدد ٢٦٠٤٦، حزيران ١٩٥٣، و٣٠٨-٣٠٩، ص٣٤٣-٣٤٨.

(٤٧) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٣، العام الدراسي ١٩٥٢-١٩٥٣، و٢٦٥، ص٢٦١؛ د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٣، العام الدراسي ١٩٥٥-١٩٥٦، و٥٣، ص٥٨.

(٤٨) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٤٢١٢٠٠/١٤٥، مدرسة الأرمن الكاثوليك، ١٩٦٦-١٩٧١، و٣٨، ص٨.

(٤٩) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٤٢١٢٠٠/١٤٥، مدرسة الأرمن الكاثوليك، ١٩٦٦-١٩٧١، و٤٥، ص٣.

(٥٠) المصدر نفسه.

(٥١) هوسيب لازايان، المصدر السابق، ص١٠.

(٥٢) المصدر نفسه.

(٥٣) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٥٦٦، إجازة فتح مدرسة الأرمن الشرقية، ٢٦ تموز ١٩٤١، و٢٩٩، ص٣٢٨.

(٥٤) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٥٦٦، ١٩٤٦، و٢٧٦، ص٣٤١.

(٥٥) المصدر نفسه.

(٥٦) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٥٦٦، التقرير المدرسي عن مدرسة الأرمن الشرقية للعام الدراسي ١٩٤٢-١٩٤٣، و٨١، ص٩٤.

(٥٧) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٥٦٦، التقرير المدرسي عن مدرسة الأرمن الشرقية للعام الدراسي ١٩٤٢-١٩٤٣، و٨١، ص٩٤.

(٥٨) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٥٦٦، العام الدراسي ١٩٤٥-١٩٤٦، و١٠٧، ص١٢٠.

(٥٩) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٥٦٦، العام الدراسي ١٩٤٦-١٩٤٧، و٣٢، ص٧١.

(٦٠) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٥٦٦، ٢١ نيسان ١٩٤٧، و٢٧٦، ص٢٣٦.

(٦١) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٥٦٦، التقرير المدرسي عن مدرسة الأرمن الشرقية الابتدائية، تموز ١٩٤٨، و١٨٥، ص٢٣٧.

(٦٢) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٥٦٦، العام الدراسي ١٩٥١-١٩٥٢، و٢٢٦، ص٢٧١.

(٦٣) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٥٦٦، العام الدراسي ١٩٥٣-١٩٥٤، و١١١، ص١٩٧.

(٦٤) هوسيب لازاريان، المصدر السابق، ص١٢.

(٦٥) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٥٦٦، آذار ١٩٥٧، و٣٦، ص١١٥.

(٦٦) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٥٦٦، نيسان ١٩٥٨، و٦٣، ص٦٧.

(٦٧) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٥٦٦، العام الدراسي ١٩٤٨-١٩٤٩، و١٨٦، ص٢٠٧.

(٦٨) د.ك.و، ملفات وزارة الداخلية، ملفة رقم ٣٢٠٥٠/١٠٠٧٧، ١٩٥٤، و٤، ص٥.

(٦٩) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٥٦٦، العام الدراسي ١٩٤٧-١٩٤٨، و٢٨٢، ص٣١٩.

(٧٠) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٥٦٦، العام الدراسي ١٩٤٦-١٩٤٧، و٢٨٠، ص٣١٦.

(٧١) هوسيب لازاريان، المصدر السابق، ص١٢.

(٧٢) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، كتاب مدير معارف لواء بغداد إلى إدارة المدرسة، العدد/م/م/س/١٣٧/، ١٢ آذار ١٩٥٤، و١٥٥، ص١٨٧.

(٧٣) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٥٦٦، العام الدراسي ١٩٥٧-١٩٥٨، و٦٧، ص٧٦.

(٧٤) د.ك. و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٥٦٦، العام الدراسي ١٩٥٧ــ١٩٥٨، و ٧١، ص٧٧.

(٧٥) المصدر نفسه

(٧٦) المصدر نفسه.

(٧٧) د.ك.و،ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم٥٦٦/ ٣٢١٢٠العام الدراسي ١٩٥٧ـ١٩٥٨،و ٥٠، ص٧٥.

(٧٨) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٠، تشرين الأول ١٩٣٢، و ٥٢، ص٧٨.

(٧٩) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٠، العام الدراسي ١٩٣٩–١٩٤٠، و ٢٠٠، ص٢٦١.

(٨٠) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٠، العام الدراسي ١٩٤٧–١٩٤٨، و ٢٧٠، ص١٠٨.

(٨١) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٠، العام الدراسي ١٩٣٩–١٩٤٠، و ١٥١، ص٢٠٧.

(٨٢) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٠، حزيران ١٩٥٠، و ٢٦٢، ص٣٢٩.

(٨٣) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٠، حزيران ١٩٥٠، و ٢٦٤، ص٣٢٩.

(٨٤) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٠، حزيران ١٩٥٠، و ٢٦٤، ص٣٢٩.

(٨٥) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٠، كانون الثاني ١٩٥١، و ٢٠٠، ص٣٦٨.

(٨٦) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٠، كانون الأول ١٩٥١، و ٢٥٥، ص٣٢٠.

(٨٧) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٠، حزيران ١٩٥١، و ٢٤٧، ص٣٠٠؛ د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٠، ١٩٥١، و ٢٥٨، ص٣٢٩.

(٨٨) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٠، ٩ كانون الثاني ١٩٥٢، و ٢٣٩، ص٣٠٠.

(٨٩) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٠، العام الدراسي ١٩٥٣–١٩٥٤، و ٢٠٠، ص٢٦١.

(٩٠) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٠، العام الدراسي ١٩٥٣–١٩٥٤، و ٢٥٩، ص٢٠٨.

(٩١) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٠، كانون الأول ١٩٥٤، و ١٨٣، ص٢٤٠.

(٩٢) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٠، العام الدراسي ١٩٥٦–١٩٥٧، و ١٠٤، ص١٤٥.

(٩٣) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٠، كانون الأول ١٩٥٧، و ٥٨، ص٨٤.

(٩٤) المصدر نفسه.

(٩٥) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٠، آذار ١٩٥٥، و ٢٣١، ص٢٩٣.

(٩٦) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٠، كانون الأول ١٩٥٩، و ٦٨، ص٩٧.

(٩٧) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٠، العام الدراسي ١٩٥٨–١٩٥٩، و ٦٦، ص٦٥.

(٩٨) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٠، العام الدراسي ١٩٥٨–١٩٥٩، و ٦٤، ص٩٢.

(٩٩) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٠، العام الدراسي ١٩٥٩–١٩٦٠، و ٦٤، ص٩١.

(١٠٠) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٠، العام الدراسي ١٩٥٩–١٩٦٠، و ٦٤، ص٩١.

(١٠١) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٠، العام الدراسي ١٩٥٩–١٩٦٠، و ٣٥، ص٤٧.

(١٠٢) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٠، العام الدراسي ١٩٦١–١٩٦٢، و ٢٣، ص٢٩.

(١٠٣) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٠، العام الدراسي ١٩٦١–١٩٦٢، و ٢٦، ص٣٤.

(١٠٤) د.ك.و، ملفات وزارة المعارف، ملفة رقم ٣٢١٢٠/٦١٠، العام الدراسي ١٩٦٢–١٩٦٣، و ٦٦، ص٩٥.

(١٠٥) المصدر نفسه.